

(بطاقة ضائعة)

للحسن في عيني بريق . . لا يموت . . ولا يزول
للنغمة المعسولة الإيقاع في أذني أجراس وإيقاع طبول
للوجه . . زهرات القرنفل . . واحة الياسمين حسناء الفصول
ألق . . يرش العطر . . في « اللوتس » تتحدى الزبول
للبسمة العذراء وهج البرق ينذر بالهطول .
للغيمة الزرقاء سحت فوق غاباتي وأغرقت السهول
للكبرياء . . غريزة الطائر وس صال وجال في عرض وطول
ضاعت بطاقتك التي حملت هويتك المثيرة للفضول
وبقي لنا عطر الأنامل . . في حروف سطرت مأساة جيل
أشتمه في السطر . . في الكفين . . في الورق السجاوي الجميل

في كلمة همست بها شفة . . ولم تجد الوصول
في الأحرف التي حفرت على جدران حائطك الطويل
صوراً تطل على بحار الصحو . . في الشط الجميل
كالريح . . تسرق نشوة المخمور في ظل ظليل
وبقي لنا التذكار . . أحلى من نسيات الأصيل
في البدء حاولت الحديث . . فأفلت الحرف الجميل
وجلست اصطاد القصيد . . ففاض نبع السلسيل
كراستي . . ودفاتري . . والخبر من قلبي يسيل
والشعر أعمد في ضلوع الموج يجذف الرحيل
فاتت مواعيدي . . وطال الانتظار، أصابني مرض الدهول
شجبت رباباتي . . وبجت نعمة الوتر الهزيل
ما عدت أدري ما أريد . . ولست أعرف ما أقول
قد ضاع صندوق البريد . . وتاه رقمك في الدليل

يونيو ٧٤